Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العصور الاسلامية الأولى لنفسه ، وانما هو قد درس من حيث هو وسيلة الى تفسير القرآن والى استنباط الأحكام منه ومن الحديث ..

والقصص ليس دينا بل ربما تعارض مع المفاهيم الدينية . وليس سياسة بل وربما تعارض مع السمات السياسية لعصر من العصور ، فلا عجب أن انصرف هؤلاء المؤرخون عن كل ما لا يخدم أهدافهم الأولى التى وضعوها نصب أعينهم حين شرعوا يؤرخون حياة العرب وفنهم بما يخدم ما حددوا لأنفسهم من أغراض ..

وقد يكون هذا قد أدى الى سقوط عديد من القصص التى عرفت فى العصر الجاهلى ، والتى تناقلتها الأيام تراثا فنيا خالصا معبرا عن روح أبناء الجزيرة العربية قبل الاسلام .. ولكن هذا أيضا قد أبقى الكثير من ألوان الفن القصصى التى كانت تخدم أهداف الدارسين .. فالحياة العربية قبل الاسلام كانت مليئة بالخلافات والعصبيات التىتضرب بأصولها فى بطن التاريخ ، والتى تستند فى كثير من الأحيان الى معتقدات طال العهد بمصدرها الأول وأساسها الحقيقى ، وقد وجد الاسلام نفسه فى مركز هذا الصراع فكان لابد له أن يعتمد اعتماد كبيرا على معرفة كاملة بكل التيارات التى تضطرب بها الجزيرة العربية وتموج ، وكان لابد له أيضا من أن يمس أصول هذه الخلافات وجذورها ، ومن هنا كانت الاشارات الكثيرة التى جاءت فى القرآن الى أمم سالفة وأحداث